فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة

د .محمد عبيد الظنحاني
جامعة الإمارات العربية المتحدة– الإمارات
mobaid@uaeu.ac.ae

ملخص: هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وقياس فاعليته في تنمية تلك المهارات لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ولتحقيق هدف الدراسة ، تم تطبيق البرنامج على عينة مؤلفة من (30) طالبة في الصف الحادي عشر من مدرسة أم الإمارات بمدينة العين . وبعد تطبيق البرنامج وتطبيق اختبار الكتابة الإقناعية قبل تنفيذ البرنامج وبعده، أمكن الإجابة عن تساؤلات الدراسة .

وقد أظهرت النتائج حدوث تحسن لدى عينة الدراسة في القياس البعدي في مهارات الكتابة الإقناعية ككل ، وفي مهارات الكتابة الإقناعية الرئيسة والفرعية، كما أظهرت النتائج أن البرنامج يتصف بدرجة من الفاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

الكلمات المفتاحية : الكتابة ، الكتابة الإقناعية ، مهارات الكتابة الإقناعية ، الكتابة الحجاجية.

مقدمة

الكتابة هي الفن الرابع من فنون اللغة الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، حيث إنها المهارة الجامعة لكل فنون ومهارات وتطبيقات قواعد اللغة، وهي المقياس الذي لا يخطئ أبداً في تحديد القدرات الفكرية واللغوية للأفراد (يونس، 2005،20).والكتابة جزء من النشاط الإنساني الخارجي الذي يظهر على الورق، وهي حركة تدور داخل النفس، وتمتزج بالوجدان وتحكمها العاطفة ويقف معها العقل منظماً وموجهاً، وهي عند الكاتب صاحب الفن الرفيع في الكتابة ليست أداة خالصة، ولا قيوداً مكبّلة، فالإلهام يمتزج فيها بالإرادة، والفكر بالشعور، والعاطفة بالخيال (عاشور، 2005،204).

ومن طبيعة الكتابة أنها مهارة معقدة تحتاج أن يعبّر فيها الكاتب عن مشاعره وينقل من خلالها أفكاره بكلام مفهوم، تتوافر فيه الصحة اللغوية، إلى جانب القدرة على التأثير في القارئ وإقناعه بآراء الكاتب وحمله على التعاطف معه، ليعيش تجربته، ويحس بإحساسه

(الدليمي، والوائلي، 2009،441).لذلك على طالب المرحلة الثانوية ككاتب أن يركز الانتباه في جعل أفكاره التي يكتبها أكثر ملاءمة لمن يتصل به، وأن وجود فكرة في الذهن، ورغبة في التعبير عنها، وتصور قارئ لهذه الفكرة، يجعل منها ملكا لشخصين، القارئ والكاتب معاً (مجاور، 1998، 263).

وللكتابة دورها المهم في حياة الطالب فهي تشبع حاجاته الاتصالية، تلك التي تضطره للإمساك بالقلم (الناقة،9،1999) ومن تلك الحاجات نقل أفكاره من أجل أن يقرأها الآخرون ويقتنعوا بها، بل ويشاطروه هذه الأفكار ويتبنوها، ويدافعوا عنها، ومن هنا تأتي أهمية تدريب الطلبة على الكتابة الإقناعية وتنميتها لديهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أهمية الكتابة الإقناعية:

إن تعليم الطلبة كيف يفكرون شيءٌ مهم، نستطيع أن نقدمه لهم، وندربهم عليه، لأجل إعدادهم للمستقبل، لكن الأهم منه هو أن نساعدهم ليصبحوا قادرين على إقناع الآخرين بأفكارهم، وقادرين على المجادلة بالحجة والبرهان، وبيان وجهات نظرهم بوضوح، وفهم وجهات النظر المخالفة لهم، "فالحياة الحديثة بما تقتضيه من تخطيط، وانتخابات، ومجالس شورى وبرلمانات، ونقابات، وجمعيات، وغيرها، .." تستلزم أن يكون كل فردٍ قادراً على المناقشة، والمجادلة، والإقناع، كي يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في المجتمع الديمقراطي" (شحاته،1992، 264)، الذي يموج بالمتغيرات السريعة، والمتناقضات المختلفة، والآراء المتعارضة، "ولقد أصبحت المقالات والوثائق الإقناعية من ضروريات الاتصال الكتابي في الوقت الحالي ومن أساسيات التواصل القائم على الكتابة" (شحاتة ، 2010، 134). لذلك تحرص الدول المتقدمة على تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذها من المراحل الابتدائية الدنيا وحتى الجامعة، فيمكن لأي ناظر "لقاعة من قاعات تدريس الكتابة في تلك الدول أن يرى التلاميذ وهم منشغلون بالكتابة: يخططون لها، وينفذونها، وينقحونها، ويتأملون فيها، بل وينتقدون كتابات الآخرين، وبذلك يصبحون كُتّاباً أفضل، قادرين على التعبير عن مكنونات نفوسهم بوضوح، وقادرين على إقناع غيرهم بما يكتبون" (النصار، والروضان، 28،2007). إذ إن "الهدف الأساسي من الخطاب الإقناعي لا ينحصر ببساطة في مجرد سرد وإعلام الجمهور ببعض الحقائق والإحصائيات والأمثلة والعلاقات الترابطية، ولكن الهدف الأساسي من الخطاب الإقناعي هو الإقناع "(شحاتة ، 2010، 142). وإذا كانت الكتابة الإقناعية مهمة في الحياة العامة، وفي المجتمع الديمقراطي، فهي أكثر أهمية في المجتمع المدرسي، ولطلبة المرحلة الثانوية، فلقد وصل هؤلاء الطلبة من النضج واكتمال الشخصية إلى

الحد الذي يمكنهم من القدرة على التفكير المنطقي والنقدي والإبداعي، ومن القدرة على صوغ آرائهم وتنظيمها، والتعبير عنها بحرية وإقناع الآخرين بها.

و تأتي أهمية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلبة المرحلة الثانوية، من حيث إنها تمكنهم من:

(شحاتة ، 2010، 134)، (أبوحجاج، 2001 ،38،37) : تعرف القضايا والمشكلات المهمة في مجتمعهم، والإلمام بالآراء والأفكار المتباينة والمتناقضة في كثير من الأحيان ،وعرض أفكارهم والتعبير عنها بحرية ومسئولية، ومناقشة أفكارهم ومعتقداتهم مع الآخرين ليشاركوهم فيها، والدفاع عن قضاياهم ووجهات نظرهم بصورة منطقية ، وتوليد الحجج والأدلة المقنعة، وأخذ أدوار فعّالة في الحياة السياسية والاجتماعية.

مفهوم الكتابة الإقناعية:

عرفت الكتابة الإقناعية عدة تعريفات، تكاد تكون متقاربة، من حيث عناصرها الأساسية، فقد عرفها (Crowhurst,1990,348) بأنها" إحدى أنواع الكتابة التي يهدف الكاتب فيها إلى إقناع القارئ برأي ،أو فكرة ،أو وجهة نظر ما، تتناول قضية قابلة للنقاش، يتم عرضها في صورة الرأي والرأي المضاد ليتبنى القارئ أحد الرأيين مع أخذه للرأي الآخر بعين الاعتبار"، وعرفها (Knudson, 1994,211 –230)، بأنها" عملية كتابية يقوم الكاتب من خلالها بتقديم أسباب لتبرير قضية معينة عن طريق تنظيم المعلومات والأفكار عن هذه القضية، بهدف إقناع الطرف الآخر". وأما كل من (أبوحجاج، 2001 ، 60) و(عليش ،2009، 186) فيتفقان على أنها "القدرة على معالجة إحدى القضايا الجدلية، كتابة ، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم هذا الرأي، والربط بين الأدلة والرأي المخالف فيما يسمى المبررات أو المسوغات، ثم تقديم تفاصيل الرأي وعناصره، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وأخيراً تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين" ، وعُرِّفَت بأنها " نوع من الكتابة يعتمد على عرض ادِّعاء ما، ثم تدعيم هذا الادعاء جدليا من خلال توليد الأفكار التي تنشأ ، ومن خلال خبرات سابقة لدى الفرد تساعده على تحليل مكونات الموقف الذي يتعرض له ، بهدف إقناع القارئ بقبول وجهة نظر الكاتب ، وعرض الآراء المضادة ودحضها بالأدلة والبراهين "(شحاتة، 2010، 18).

ومن العرض السابق لتعريفات الكتابة الإقناعية، يمكن للدراسة الحالية استخلاص تعريف لها بأنها: نوع من الكتابة، يتخذ فيه الكاتب موقفاً معيناً مع أو ضد قضية معينة، بغية إقناع القارئ به، وتغيير قناعته السابقة عنه، وذلك من خلال عرض القضية الجدلية، أو الادعاء الرئيس، وتدعيمه بالحجج والأدلة والأسباب، والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات، ودحض الادعاءات المضادة، ثم التوصل إلى نتيجة نهائية.

مهارات الكتابة الإقناعية:

حدد كل من (Mccann, 1989)، و (أبوحجاج، 2001)،و (عليش، 2009) مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية على أساس من النموذج الذي طرحه " تولمن" Toulmin حيث جاء ت مهارات الكتابة الحجاجية لديهم متضمنة في ستة محاور أو مهارات رئيسة هي: الرأي أو المقولة، والبيانات، والمبررات، والعناصر الفرعية، والرأي المضاد، ودحض الرأي المخالف، وقد حدد كل من (Kohn & Udell, 2003)، مهارات الكتابة الإقناعية في: توليد الادعاءات، وتدعيم الادعاءات بالحجج والبراهين، وعرض الادعاءات المضادة، وتفنيد الادعاءات المضادة. ويكاد يتفق هذا التصنيف مع ما حدده (Udell, & Wadiya, 2007)،، من مهارات للكتابة الإقناعية وهي: عرض الادعاء الرئيس، وتحديد الأدلة الداعمة له، وعرض المبررات الرابطة بين الادعاء والبيانات، وتحديد القضايا المرتبطة بالادعاء الرئيس، والتوصل إلى نتيجة نهائية وحدد (شحاتة، 18،2010) مهارات الكتابة الإقناعية في : عرض ادعاء ما أو قضية ، و تدعيم هذا الادعاء جدليا من خلال توليد الأفكار ، وعرض الآراء المضادة ، ودحضها بالأدلة والبراهين.

عناصر الكتابة الإقناعية:

من مجموع التعريفات السابقة ومن التعريف الذي تتبناه الدراسة الحالية، يمكن استخلاص أهم عناصر الكتابة الإقناعية الرئيسة، والتي ينبغي أن تتوافر في كل نص إقناعي وهي:

1. **القضية، أو الادعاء الرئيس:** ويتم تحديد هذا الادعاء الرئيس أو القضية من خلال: حدث، أو فكرة، أو ظاهرة، أو رأي، أو مشكلة، والتي تكون عادة قابلة للجدال والنقاش.
2. **البيانات والأدلة الداعمة:** ويتم جمعها في ضوء تساؤلات يطرحها الكاتب، أو فرضيات يحاول إثبات صحتها، يحتاج فيها إلى الرجوع إلى مصادر متنوعة، وموثوقة، وذات صلة قوية بالقضية، وداعمة للادعاء الرئيس ومؤيدة له، يقتنع بها القارئ.
3. **المبررات أو المسوغات:** الأسباب التي تربط بين الادعاء وبين البيانات والمعلومات والأدلة على نحو يظهر صحة الادعاء وقوته، مما يعطي مبررات للاقتناع به.
4. **الادعاءات والآراء المضادة:** وهي الآراء والادعاءات، المخالفة لرأي الكاتب وفكره، وهي القضية التي يرفضها، ويحاول جاهداً تغييرها وإقناع المعارض بالعدول عنها.

5. **النتيجـة النهائيـة** :وهـي الخلاصـة التـي يتوصـل إليهـا الكاتـب نتيجـة تكامـل كـل العناصر السابقة في القضية الجدلية ، والتي يمكن عرضها في صورة تأكيد للادعاء أو القضية، أو تلخيص لأهم الأفكار الرئيسة، أو تساؤل يفتح الباب أمام مناقشة جديدة للقضية.

عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي:

وقد حدد (Nystrand, 2001)، عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي، والتي يمكن تلخيصها كما يلي: القضية أو الادعاء الرئيس، الأدلة الداعمة للادعاء ، المبررات الرابطة بين الادعاء والأدلة، عرض الادعاءات المضادة ودحضها، النتيجة النهائية .

وفيما يلي، مثال يوضح عناصر البنية التنظيمية لنص إقناعي حول أفلام العنف وأثرها على الشباب:

1- القضية أو الادعاء الرئيس :

-**عرض القضية** : التأثير السيئ لأفلام العنف في سلوك المراهقين الصغار.

-**شرح القضية** : إن مشاهدة المراهقين من الشباب الصغار لأفلام العنف في التلفاز، تزيد من سلوكهم العدواني والعنيف، نتيجة للحماقات والتقليد لأبطال هذه الأفلام، واتخاذهم نماذج للاقتداء.

2- الأدلة الداعمة للادعاء :

-**عرض الأدلة** : المشاجرات المدرسية ،الاعتداء على المعلمين، تخريب الممتلكات ،الاغتصاب، الانتحار

-**شرح الأدلة** :هناك أدلة تبين تأثر الشباب بأفلام العنف أبرزها ما يلاحظ من المشاجرات اليومية في المدارس مع الزملاء والاعتداء عليهم بالضرب أو السب، وربما نتج عنها عاهات مستديمة، كذلك استخدام العنف مع المعلمين بالاعتداء عليهم ، أو حرق سياراتهم ،وقد يمتد العنف إلى خارج المدرسة بتخريب الممتلكات العامة، وارتكاب الجرائم .

3- المبررات الرابطة بين الادعاء والأدلة:

-**عرض المبررات** :إن الفلم الذي يروج للعنف، يدفع المراهق إلى العنف في سلوكه.

-**شرح المبررات** :إن أفلام العنف التي تروج للقتل والاغتصاب والاعتداء على الحرمات، تدفع بالمراهق إلى تقليدها، والتأثر بها، مما يزيد من معدلات الجريمة في المجتمع، و يفسد القيم والأخلاق، فيفقد الوطن ثروته الحقيقية وهم شبابه، لذلك ينبغي التصدي بحزم لأفلام العنف ومنع عرضها على شاشات التلفاز.

4- **عرض الادعاءات المضادة ودحضها:** عرض الادعاءات المضادة: كثير من الأفلام تحمل قيماً إيجابية، ليست الأفلام وحدها مسئولة عن انحراف الشباب، يستطيع الآباء التحكم في مشاهدة أبنائهم للتلفاز، دع الشباب يجرب فهم قادرون على التمييز.

دحض الادعاءات المضادة :أفلام العنف قيمها السلبية أكثر من قيمها الإيجابية، وليست الأفلام الوحيدة المسئولة عن انحراف الشباب لكنها من الأسباب الرئيسة، وقد يستطيع الآباء التحكم لبعض الوقت ولكن ليس دوماً،و التجريب لا يكون للأشياء السيئة مما قد يؤدي للإدمان عليها

شرح الادعاءات المضادة : إن الهجوم على أفلام العنف كما يحلو للبعض أن يسميها، ليس له مبرر، فكثير من الأفلام تحمل قيماً إيجابية وتعلم الشباب كيفية الدفاع عن النفس، وليست الأفلام وحدها مسؤولة عن انحراف الشباب فهناك عوامل اجتماعية، واقتصادية وسياسية، وقيم العولمة، التي تلعب دوراً أكثر تأثيراً من الأفلام، و يستطيع الآباء التحكم في جهاز التلفاز ومنع الأبناء مما يضرهم ، و أن الشباب بلغ من مرحلة النضج ما يؤهله إلى الاختيار والتمييز بين ما يضره وما ينفعه، فلا مبرر للهجوم على الأفلام.

شرح دحض الادعاءات المضادة: إن أفلام العنف ضررها أكثر من نفعها فهي تحمل من القيم السلبية أكثر مما تحمل من القيم الإيجابية، وما كان ضره أكبر من نفعه فلا يجوز الأخذ به، وقد لا تكون الأفلام الوحيدة المسؤولة عن انحراف الشباب، لكنها من الأسباب الرئيسة لهذا الانحراف، باعتراف الشباب أنفسهم، وقد يستطيع الآباء التحكم لبعض الوقت من منع أبنائهم من مشاهدة أفلام العنف، ولكن بالتأكيد لن يستطيعوا ذلك طيلة الوقت، كما انه لا يعقل منطقياً أن ندع الشباب يجرب الأشياء الضارة والسيئة بحجة الاكتشاف ،لأن ذلك قد يؤدي إلى الإدمان على مثل هذه الأفلام مما يصعب علاجه مستقبلاً.

5- النتيجة النهائية :

-**عرض النتيجة النهائية** :ينبغي التصدي لأفلام العنف ومنعها بكل الوسائل القانونية .

-**شرح النتيجة النهائية** :ينبغي التصدي لأفلام العنف وذلك بمنع استيرادها وعرضها على شاشات الفضائيات، وتوعية الشباب بأخطارها ، وغرس الوازع الديني في نفوسهم الذي يحول بيهم وبين مشاهدة ما يضرهم وينافي عقيدتهم .

اهتمام الدراسات السابقة بالكتابة الإقناعية:

لقيت الكتابة الإقناعية الجدلية اهتماماً متزايداً في البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات، في الآونة الأخيرة حيث تناولت تلك البحوث والدراسات الكتابة الإقناعية الجدلية بالبحث والتحليل والتنمية، وقامت بعضها ببناء برامج تدريبية، وتطبيق استراتيجيات مختلفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، إلى جانب اهتمامها بدراسة المتغيرات الكثيرة التي من شأنها التأثير في مدى تمكن المتعلمين منها، ومن تلك المتغيرات: اختلاف الجنس، ونوع المحتوى المقدم في الكتابة، ومدى صعوبته وتعقيده، والتنوع الثقافي والأكاديمي للمتعلمين، ومدى قدرتهم على إظهار وعيهم بجمهور القراء في كتاباتهم الإقناعية." ولقد ساهم علم النفس

المعرفي في فهم كيفية تطوير المهارات الجدلية الإقناعية، وكانت بدايات ظهور هذا الإسهام في شكل أدب نظري، ركّز على الحجج وكيفية بنائها" (Kuhn & udell, 2003, P245)، أما" فيما يخص الدراسات التجريبية فهي قليلة نسبياً على الرغم من سعي التربويين إلى تطوير مهارات التفكير الجدلي المرغوبة – إلى حد كبير– لدى الطلاب، وتأكيدهم بأن حدوث ذلك مرهون بقدرة هؤلاء الطلبة على التقدم في المناقشات والنقد، والدفاع عن آرائهم ووجهات نظرهم مع أقرانهم في مجموعات المناقشة، وليس فقط عن طريق الدراسة النظرية لكيفية تكوين الحجج" (Kuhn & udell 2003).وقد قاد هذا الاهتمام بالمهارات الجدلية، بشكل عام، وبمهارات الكتابة الإقناعية على وجه الخصوص إلى تناول العديد من الدراسات والبحوث التجريبية، تلك المهارات بالبحث والتحليل والتنمية.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية : دراسة (Kuhn & udell, 2003, P245)، والتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية من خلال قيام المتعلمين بمناقشات جماعية لتعزيز التفكير الجدلي، وقد أسفرت نتائجها عن الأثر الفعال للمناقشات الجماعية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبخاصة فيما يتعلق منها بالقدرة على تحديد القضية الجدلية، وعرض الادعاءات، وتفنيد الحجج المضادة. و دراسة (Udell, &Wadiya, 2007)، والتي هدفت إلى تشجيع الطالبات المراهقات في السن (14–15 سنة) على الكتابة الإقناعية وتنمية مهاراتها لديهن من خلال تقديم موضوعات جدلية خاصة بالمراهقات وذات صلة بخصائصهن النمائية، وتقديم موضوعات أخرى عامة مثل (عقوبة الإعدام)، مما ليس لها صلة بالمراهقات واهتماماتهن، وقد أظهرت النتائج أن جميع الموضوعات كانت ذات فاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، ولكن الموضوعات ذات الصلة بالمراهقات كانت أكثر فاعلية من غيرها من الموضوعات العامة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وبخاصة القدرة على تحديد الادعاءات والأدلة والربط بينها وبين المبررات الداعمة للحجج، وهذا يعني أن هناك أثراً لنوعية الموضوعات المختارة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وتمكين الطلبة من أساليب الخطاب الإقناعي، فكلما كانت الموضوعات والقضايا المعروضة للنقاش والإقناع ذات صلة وثيقة بالطلبة، وتعبر عن ميولهم واتجاهاتهم، وتلبي مطالبهم النمائية والاجتماعية، وقريبة من خبراتهم، كان فهمهم لها أفضل، ومناقشتهم لها أوسع، وتوليدهم للحجج والأدلة فيها أكبر، مما لو كانت تلك الموضوعات عامة، وليست بذات صلة بخصائصهم النمائية وخبراتهم الحياتية.

وأما دراسة (أبوحجاج، 2001) ، فقد هدفت لمعرفة إلى أي مدى يؤدي تدريب طلاب الصف الأول الثانوي على مهارات الكتابة الحجاجية، إلى تنمية كل من مهارات الكتابة الحجاجية والفهم القرائي الاستدلالي، والعكس ، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية التدريب في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية (الإقناعية)، وأن التدريب على مهارات الكتابة الحجاجية أدى

إلى نمو مهارات الفهم الاستدلالي والعكس، وجاءت دراسة (Jacobson, 2010) لتهدف إلى تحسين قدرة طلاب المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة، على كتابة المقال الإقناعي باستخدام استراتيجية التنمية الذاتية من خلال تقديم نموذج للمحاكاة، وأظهرت نتائجها وجود تحسن ملحوظ في عدد من عناصر المقال من حيث: طول المقال، ونوعيته، وجودته، وتخطيط الوقت، وإدارته بشكل جيد، والمحافظة على مستوى جيد من التعلم والمتابعة.

وهناك دراسات اهتمت بتحديد أثر بعض المتغيرات، وتعرف فاعليتها على الكتابة الإقناعية للطلاب وتنمية مهاراتها لديهم، ومن تلك الدراسات: دراسة (Nussbaum & Kardash, 2005)، التي هدفت إلى معرفة أثر تدريس أهداف محددة للكتابة الإقناعية، ومحتوى النص الإقناعي، على عرض الطلاب لوجهات النظر المخالفة في كتاباتهم الإقناعية، وقد أشارت النتائج إلى أن تدريس أهداف محددة للإقناع لم تسهم بشكل فعّال في زيادة عدد وجهات النظر المخالفة في كتاباتهم الإقناعية، في حين ساهم تدريس محتوى النص الإقناعي في زيادة عدد وجهات النظر المخالفة في كتابات الطلاب الإقناعية، وبخاصة لدى الطلاب من ذوي المواقف والاتجاهات الأقل تطرفا نحو الموضوع ، وهذا يعني أن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وامتلاك ناصية الخطاب الجدلي، لا يكون بوضع أهداف محددة وواضحة للكتابة الإقناعية وحسب –وإن كان ذلك مهماً– بل لا بد من ممارسة الكتابة الإقناعية والتدريب المباشر على مهاراتها من خلال محتوى نص إقناعي يستطيع الطلاب محاكاته والإفادة منه في عرض القضايا، وبيان الادعاءات، وسوق المبررات، ودحض الحجج المخالفة، فقد هدفت دراسة (Ferretti, & Macrthur,& Dowdy, 2000)، إلى تعرف أثر تقديم أهداف مطورة للطلاب من ذوي صعوبات التعلم، وأقرانهم من العاديين، على كتاباتهم الإقناعية، والتي أظهرت نتائجها أن طلاب الصف السادس جاءت كتاباتهم أكثر إقناعاً من طلاب الصف الرابع الابتدائي، فيما يتعلق بالأهداف المطورة، في حين جاءت كتابات الطلاب من ذوي صعوبات التعلم أقل مستوى، مما يدل على أن نوعية الأهداف ومستوى تطورها له أثر في قدرة الطلاب وتمكنهم من الكتابة الإقناعية، إلى جانب الأثر الكبير للعمر العقلي والزمني والخبرات السابقة للطلاب على القدرة على الكتابة الإقناعية .وأما دراسة (Delapaze, 2005)، فقد هدفت إلى تعرف أثر التمكن من استراتيجيات الكتابة الإقناعية وتدريس الاستدلال التاريخي، على التنوع الثقافي والأكاديمي لطلبة المرحلة المتوسطة، وقد أسفرت النتائج عن أن طلاب المجموعة التجريبية أظهروا مستوىً عالياً من القدرة على الإقناع والتأثير والدقة في كتاباتهم الإقناعية بغض النظر عن مستوياتهم وقدراتهم المختلفة. في حين هدفت دراسة (Peterson, & Childs& Kenndy, 2004 إلى معرفة الفروق بين الجنسين الذكور والإناث، من خلال تعليقات وملاحظات يسجلها المعلمون على كتابات الطلاب

القصصية، وكتاباتهم الإقناعية، وقد أظهرت نتائجها أن أوراق الكتابة الإقناعية حصلت على تقديرات أعلى من أوراق الكتابة القصصية، مع استثناء ورقة واحدة لطالب ذكر، تم تسجيلها لتقديرات عالية في الأوراق الأربع للكتابة الإقناعية والكتابة القصصية ، وقد جاءت تعليقات المعلمين على كتابات الطالبات بنفس القدر من التعليقات على كتابات الطلاب.

وقد هدفت بعض الدراسات إلى استقصاء العلاقة بين مستوى اللغة المقدم في النصوص، والمهمات اللغوية وعلاقته بمدى التمكن من الكتابة الإقناعية ، ومنها دراسة (Ong, & Zhag, 2010) التي هدفت إلى تعرف أثر تقديم مهمة معقدة للطلاب على تعقيد التركيب اللغوي والطلاقة اللفظية في كتاباتهم الإقناعية ، وقد تم تحديد ثلاثة مؤثرات في تعقيد المهمة هي: توافر تخطيط الوقت، وتوافر الأفكار، ومسودة العمل، وقد أظهرت النتائج أن لتعقيد المهمة من خلال تخطيط الوقت أثرا على الطلاقة، وتعقيد المفردات، حيث أنتج الطلاب أكبر عدد من المفردات، كما أظهرت النتائج أثر زيادة تعقيد المهمة من خلال تقديم الأفكار ،على زيادة المفردات، ولكن ليس له تأثير على الطلاقة، أما تعقيد المهمة من خلال توافر مسودة مشروع الكتابة، فلم ينتج عنه فروق ذات دلالة إحصائية لا في الطلاقة ، ولافي تعقيد المفردات. وهدفت دراسة (Mcevoy, 2006) إلى التوصل إلى معلومات يمكن استخدامها في تعلم تعاوني يشترك فيه أطباء النطق واللغة، ويساهم فيه المعلمون في الفصول الدراسية، من أجل تسهيل تنمية لغة الطلاب، بما في ذلك قدرتهم على الكتابة بشكل مقنع، وأظهرت النتائج تحسن الأداء في كل مجال من المجالات النحوية والدلالية والبراجماتية خلال السنوات من الطفولة إلى البلوغ، وشملت التغيرات المرتبطة بالعمر: الزيادات التدريجية في طول المقال، ومتوسط طول الكلام، واستخدام الكلمات ونوعيتها، كما أظهرت النتائج أن الكُتّاب الأكبر عمراً أنتجوا عدداً أكبر من الادعاءات والمبررات والأسباب المختلفة في مقالاتهم، وكانوا أكثر عرضاً لوجهات نظر مختلفة ومتنوعة عن الكُتّاب الشبان، والذين أثبتوا بذلك مرونة أكبر في التفكير، وإلى جانب ذلك فإن التعاون بين الأطباء اللغويين وبين المعلمين أدى إلى نمو اللغة عند الطلاب في جوانبها المختلفة النحوية والدلالية والبراجماتية.

وقد اتجهت دراسات أخرى إلى البحث عن معرفة مدى قدرة الطلاب على إظهار وعيهم بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية، ومن تلك الدراسات دراسة (سالم، 2005)، والتي هدفت إلى تعرف مدى قدرة عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على إظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية، وأظهرت نتائجها أن رسائل التلاميذ الإقناعية كانت تتطلب معرفة رد فعل القراء واعتراضاتهم، كما أشارت النتائج إلى أن السياق الاجتماعي يلعب دوراً مركزياً في إبراز الوعي بالجمهور.

تعقيب على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة الكتابة الإقناعية بالبحث والتحليل من حيث: تنمية مهاراتها، والعوامل المؤثرة فيها، ومدى قدرة المتعلمين على اظهار وعيهم بالجمهور فيها ، وقد أكدت النتائج والتوصيات والبرامج التي تضمنتها تلك الدراسات السابقة، على حزمة من العناصر والمضامين التي يكن الاستفادة منها كموجهات في بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية في هذه الدراسة ومن هذه المضامين:

1. أن القدرة على الكتابة الإقناعية وتمكن الطلبة من مهاراتها، يعتمد على مدى الاهتمام بأساليب التدريس الفاعلة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية ومنها: أساليب الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وأساليب التعلم التعاوني، والفردي، وتعليم الأقران، التي تشجع الطلبة على التفكير والانشغال بالتعلم والبحث والاستقصاء.
2. أن هناك عوامل تؤثر في مدى قدرة الطلبة على الإقناع وإنتاج المعاني في كتاباتهم الإقناعية، ومن تلك العوامل: طبيعة الطلاب، وخصائصهم النمائية، وحاجاتهم، واهتماماتهم وميولهم، ومدى ما وصلوا إليه من نضج عقلي وقدرة على التفكير النقدي والإبداعي، وخبراتهم السابقة، وخلفياتهم الثقافية والمعرفية والدينية والاجتماعية، وطبيعة الموضوعات والمحتوى المقدم للكتابة فيه، وطريقة تقديمه، ومدى صلته وقربه من المتعلمين، وتلبيته لحاجاتهم وانسجامه مع ميولهم واتجاهاتهم.
3. أن هناك معوقات، قد تحول دون قدرة الطلبة على الإقناع، وتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهم، ومنها: نقص الخبرات والتجارب، وضعف القدرات العقلية، فالطلبة من ذوي الإعاقة، وضعاف التحصيل، تقل قدرتهم على الكتابة الإقناعية عن غيرهم من الطلبة العاديين، وإلى جانب ذلك فللمرحلة العمرية أثرها في القدرة على الكتابة الإقناعية، فطلبة المرحلة الابتدائية والإعدادية أقل كفاءة من حيث الإنتاج والجودة في كتاباتهم الإقناعية.
4. أن هناك تبايناً في كم مهارات الكتابة الإقناعية ونوعها، من دراسة إلى أخرى، ومن مرجع إلى آخر، إلا إنها تكاد تجمع على مهارات أساسية لابد منها في كل كتابة إقناعية ، والتي يمكن استخلاصها من تلك الدراسات وتصنيفها كما يلي :

مهارات تحديد القضية أو الادعاءات، وهي: تحديد الادِّعاء الرئيس، صوغ الادِّعاء في شكل قضية أو مشكلة، عرض الادعاء في صورة مثيرة للجدل والاهتمام، تقديم ادعاء يمكن تدعيمه بالأدلة والحجج القوية.

مهارات بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، وهي : توليد أدلة وحجج مناسبة للقضية، تدعيم الادعاءات بالأدلة والحجج القوية، عرض أدلة جديرة بالثقة، تقديم مبررات كافية تربط بين الادعاءات والأدلة بوضوح.

مهارات دحض الادعاءات والتوصل إلى نتيجة نهائية، وهي: عرض الادعاءات المضادة بوضوح ودقة، تفنيد الادعاءات المضادة بموضوعية، التزام الجانب الأخلاقي في دحض الادعاءات، عرض النتيجة النهائية في صورة منطقية.

مشكلة الدراسة :

بالرغم من الأهمية الكبيرة للكتابة الإقناعية ، إلا أن الشكوى من ضعف طلبة التعليم العام بمختلف مراحله الدراسية من التمكن من مهارات الكتابة عموما ومن مهارات الكتابة الإقناعية على وجه الخصوص ، ما يزال يتردد صداها باستمرار بين التربويين ورجال الصحافة والإعلام ، وإلى جانب هذا الضعف ، هنالك قصور في توظيف استراتيجيات وأساليب وطرائق تدريس فاعلة في التدريب على التعبير الكتابي ، والكتابة الإقناعية ، فالكثير من المعلمين لا يتيحون الفرصة لطلابهم لاختيار ما يريدون التعبير عنه من موضوعات وقضايا تهمهم وتشغل بالهم ويميلون للكتابة والتعبير عنها بحرية تامة، كما أن بعض المعلمين لا يهتمون بتدريب طلابهم على مهارات الكتابة بأساليب شائقة وفعالة ، حيث يكتفي معظمهم بكتابة عنوان موضوع التعبير على السبورة وتكليف الطلاب كتابته في المنزل ، ثم قيام المعلم بتصحيحه دون اعتماد مقياس للتصحيح، ولا معايير أداء للحكم عليه في ضوئها ، وهذا ما لاحظه الباحث من خلال الزيارات الميدانية للمدارس والإشراف على الطالبات معلمات اللغة العربية في التربية العملية وسؤال المعلمات عن تدريس حصص التعبير الكتابي . وقد أكدت بعض الأدبيات و الدراسات والبحوث الميدانية السابقة والتي تناولت واقع تعليم الكتابة في المدارس العربية هذا الضعف والقصور يقول: محمود الناقة " فإذا نظرنا إلي واقع تعليم التعبير التحريري(الكتابة) في المدارس العربية لوجدنا أنه يعامل دون منهج تعليمي مقنن، بداية من أهداف تعليمه، ومرورا بمحتواه وأنشطته و تدريسه وتقويمه ،..." (الناقة ، 1999،ص 84) ، ويشاطره الرأي رشدي طعيمة بقوله: إن تعليم التعبير (الكتابة) يغيب عنه وجود المداخل والفنيات وأساليب التدريس ، التي تحقق أهدافه (طعيمة، 1998، ص ص98–99)، ويؤيد ذلك محمود سليمان ، بقوله : إن ضعف مستويات الأداء الكتابي في المرحلة الثانوية أمر لا يحتاج إلى دليل ، ففقر المفردات، وتباعد الأفكار، وسطحية المعالجات، وقلة الإنتاج الكتابي، وعدم تنوعه، و....، تشير كلها إلى قصور واضح في سياقات تعليم الكتابة ، يأتي في مقدمة أسبابه المعالجات التدريسية ، التي تهمل التدريب المهاري.(سليمان ،2009، ص 189) . و يضيف الحريشي والقحطاني أن هناك مشكلات تعيق تحقيق الأهداف المرجوة من التعبير الكتابي تتعلق بنوعية الأهداف ، والمحتوى ، وطرائق التدريس والتقويم ، مما يؤدي حتما إلى ضعف شديد في توظيف المعلمين لمهارات التعبير الكتابي ، وضعفها بالتالي لدى المتعلمين. (الحريشي، 1991) و (القحطاني ، 1998).

و عن صعوبة الكتابة الإقناعية وقلة اتقان الطلاب لمهاراتها يذكر حسن شحاتة : " أن الكتابة الإقناعية أكثر صعوبة من أنواع الكتابة الأخرى التي تتضمنها المهام التعليمية التي يكلف بها الطلاب في المدارس مثل الكتابات السردية والوصفية" (شحاتة ، 2010، 132) وقد أكدت هذا الرأي بعض الدراسات والبحوث العربية– على ندرتها– و التي أظهرت ضعف الطلاب في المراحل المختلفة من التعليم العام من التمكن من مهارات الكتابة الإقناعية.(أبوحجاج ،2001) ،(سالم، 2005).

ولعل هذا الضعف في الكتابة الإقناعية وعدم التمكن من مهاراتها ليس مقتصرا على مدارسنا العربية – وإن كان أكثر وضوحا فيها – بل إنه ظاهرة عالمية ، حيث أكدت بعض الدراسات الأجنبية على وجوده وعزت – في غالبيتها – أسبابه إلى قصور في إعداد المعلمين في معاهد وكليات التربية وإلى ضعف ممارساتهم التدريسية فيما يتعلق بتعليم الكتابة الإقناعية والتدريب على مهاراتها المختلفة (Gilbert, & Graham, 2010).

و قد أكدت العديد من الدراسات إمكانية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب في مراحل التعليم العام، وأوصت بضرورة تطوير استراتيجيات وأساليب وأنشطة وفنيات أكثر فاعلية في تمكين الطلاب من الإقناع وتوليد الأدلة والبراهين و القدرة على عرض وجهة النظر الخاصة ودحض وجهة النظر المخالفة، ومما اقترحته تلك الدراسات: توظيف أساليب المناقشة والحوار والندوات التي يديرها الطلاب بأنفسهم، واستخدام أساليب حل المشكلات والعصف الذهني في توليد الحجج ، وبناء مخططات وهياكل تنظيمية للأفكار بمساعدة الحاسوب ، إلى جانب تقديم برامج شاملة تقوم على التعاون بين المعلمين واللغويين والأطباء من ذوي العلاقة بتعليم اللغة ، لمواجهة صعوبات تعلمها ، وتطوير مهارات الكتابة الإقناعية وتذليل معوقات عدم التمكن منها، ومن تلك الدراسات التي أكدت إمكانية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب وأوصت باستخدام استراتيجيات وأساليب وفنيات حديثة في تدريسها (Mason2001)، (Brem & Rips,200)، (Felton, M. &Herko, S. 2004)، (Peterson. S.& Childs. R & Kennedy. K 2004) ، Mcevoy، (William2006) ، (Mayer, James C. 2007) (Davies, W. Martin 2008)

وفي ضوء ما كشفت عنه الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة من ضعف طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في الكتابة الإقناعية و من قلة التمكن من مهاراتها ، وبناء على توصيات الكثير من الدراسات بضرورة توظيف استراتيجيات حديثة وفاعلة في تعليم الكتابة الإقناعية وتنمية مهاراتها، ونظرا لندرة الدراسات والبحوث– العربية –التي تناولت الكتابة الإقناعية، ففي حدود علم الباحث فإنه لم تجر أية دراسة علمية تتناول تنمية مهارات الكتابة الإقناعية بدولة الإمارات مجال الدراسة؛ فإن هذا الواقع وضع الباحث أمام تساؤل حول إمكانية تنمية مهارات

الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر ، لذلك فإن الدراسة الحالية تتصدى لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية موظفة عدة مداخل وأساليب وأنشطة وفنيات لتنميتها لديهن .

- تحديد المشكلة :

تتحدد مشكلة الدراسة في قصور يتعلق بضعف مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية، كما تتحدد في الافتقار إلى استراتيجية تدريس مناسبة لتنمية تلك المهارات.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

1- ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

2- ما صورة البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات؟

3- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارات؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

1-تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطالبات الصف الحادي عشر.

2-تنمية مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطالبات الصف الحادي عشر

3- بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية

4- قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1- تمكين المتعلمين من مهارات الكتابة الإقناعية، وتعويدهم استخدام الأدلة والبراهين في إقناع الآخرين

2- مساعدة المتعلمين من توظيف مهارات الكتابة الإقناعية في تعبيراتهم الوظيفية داخل المدرسة وخارجها

3- إثراء مجال تعليم اللغة العربية في التعليم العام ببرنامج تعليمي، قد يسهم في علاج ضعف المتعلمين في مهارات الكتابة الإقناعية ، ويعمل على تنميتها لديهم.

4- توجيه أنظار مطوري مناهج وخطط تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها بوزارة التربية والتعليم إلى مراجعة تلك المناهج والخطط في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

5- قد تفتح الدراسة المجال أمام التربويين ليضيفوا بعض الأبعاد الجديدة في تشخيص وعلاج الضعف في الكتابة الإقناعية وليستخدموا استراتيجيات جديدة في تنمية مهاراتها.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود التالية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تعميم النتائج

1-يقتصر تطبيق البرنامج المقترح على طالبات الصف الحادي عشر بمدرسة أم الإمارات بمدينة العين . وقد تم اختيار الصف الحادي عشر ؛ لأنه الصف ما قبل الأخير من المراحل الدراسية ؛ ولأن طالبات هذا الصف بلغن من النضج العقلي والتمكن من مهارات اللغة مايؤهلهن للتدريب على مهارات الكتابة الإقناعية والتمكن منها ؛ ولأن هذه المهارات ضمن المقرر الدراسي للصف الحادي عشر.

2- تقتصر الدراسة على تنمية مهارات الكتابة الإقناعية المحددة في القائمة النهائية للدراسة والتي رأى المحكمون مناسبتها لطالبات الصف الحادي عشر.

3- تقتصر الدراسة على تدريب الطالبات على كتابة العناصر التنظيمية للمقال الإقناعي دون التدريب على المراحل العامة لكتابة المقال الإقناعي مثل: مرحلة كتابة المسودة، ومرحلة المراجعة، والتصحيح، والنشر؛ من أجل أن يتم التركيز على تنمية المهارات الأساسية للكتابة الإقناعية.

مصطلحات الدراسة:

1-الفعالية: يقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة ، الكسب الناتج عن تطبيق البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر من خلال تعرف الدلالة الإحصائية بين فروق المتوسطات في الاختبار القبلي والبعدي.

2- البرنامج : يقصد به إجرائياً في هذه الدراسة ، نظام متكامل العناصر من الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم يتم تقديمه لطالبات الصف الحادي عشر لغرض تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهن .

3- الكتابة الإقناعية : يقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة نوع من الكتابة، تتخذ فيه الطالبة موقفاً معيناً مع، أو ضد قضية معينة، بغية إقناع القارئ به، وتغيير قناعته السابقة عنه، وذلك من خلال عرض القضية الجدلية، أو الادعاء الرئيس، وتدعيمه بالحجج والأدلة والأسباب، والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات، ودحض الادعاءات المضادة، ثم التوصل إلى نتيجة نهائية.

4- **مهارات الكتابة الإقناعية** : قدرة الطالبة على عرض القضية الجدلية، أو الادعاء الرئيس، وتدعيمه بالحجج والأدلة والأسباب، والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات، ودحض الادعاءات المضادة، ثم التوصل إلى نتيجة نهائية".

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج التجريبي، من خلال استخدام تصميم المجموعة الواحدة ، وتطبيق اختبار الكتابة الإقناعية قبل تطبيق البرنامج وبعده، لتحديد مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع طالبات الصف الحادى عشر في المدارس الحكومية بدولة الإمارات، أما عينة الدراسة فقد بلغت (30) طالبة تم اختيارهن من مدرسة أم الامارات بمدينة العين بطريقة قصدية، حيث تتوافر فيها الامكانات والأدوات والتجهيزات اللازمة لإجراء التجربة، ومن مجموع فصول الصف الحادي عشر بالمدرسة تم اختيار فصل واحد ليمثل عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

إجراءات الدراسة، وأدواتها:

1-بناء قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطالبات الصف الحادي عشر:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطالبات الصف الحادي عشر، للتأكد من مدى تمكن الطالبات منها، تمهيداً لتنميتها لديهن، وقد تم بناء القائمة في ضوء:

- دراسة الأدبيات والكتابات الخاصة بمجال: الكتابة، والتعبير الكتابي، والكتابة الجدلية، والكتابة الإقناعية.
- مسح عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالكتابة الإقناعية بهدف التعرف إلى مهارات الكتابة الإقناعية .
- الاطلاع على معايير تعليم الكتابة في المرحلة الثانوية كما جاءت في الوثيقة الوطنية لمنهج اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة لسنة 2003.
- استطلاع آراء المختصين في اللغة العربية وآدابها، والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية من أساتذة الجامعات.
- اعتماد خبرة الباحث في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها.

وقد جاءت القائمة في صورتها الأولية مكونة من ثلاثة محاور (مهارات) رئيسة، يندرج تحت كل محور منها عدد من المهارات الممثلة له، والتي بلغ مجموعها (12) مهارة ، ثم عُرِضَت القائمة في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين، وعددهم عشرة من المختصين بالأدب واللغة، وطرائق تدريس اللغة العربية ، وطُلِبَ منهم فيها تحديد مدى مناسبة مهارات الكتابة الإقناعية لطالبات الصف الحادي عشر، وكذلك إضافة أو حذف، أو تعديل صياغة ما يرونه من تلك المهارات، وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات خاصة بحذف بعض المهارات لعدم مناسبتها للمرحلة العمرية للطالبات أو لتكرارها تحت مسمى

آخر، وعددها (2) مهارة ، وهما :المهارة الثانية: صوغ الادِّعاء في شكل قضية أو مشكلة. والمهارة السابعة: عرض أدلة جديرة بالثقة يمكن التحقق منها. وقد أخذ الباحث بهذا الرأي واقتنع به، وقام بحذف المهارتين، وقد اعتبرت الدراسة الحالية نسبة 80% فأكثر من مجموع آراء المحكمين على كل مهارة شرطا للموافقة عليها، وتم في ضوئه تعديل القائمة لتخرج في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة محاور (مهارات) رئيسة، يندرج تحتها(10) عشر مهارات فرعية، ثلاث مهارات تحت المحور الأول، وثلاث تحت المحور الثاني، وأربع تحت المحور الثالث .

2- إعداد البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية:

الهدف من البرنامج: كان الهدف العام من البرنامج: تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر، والتي تم التوصل إليها من خلال القائمة النهائية لمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لهؤلاء الطالبات، وتكون البرنامج من: الأهداف العامة للبرنامج ، والمخرجات التعليمية له، وأسس بنائه ، ومحتواه الذي تكون من وحدتين : وحدة نظرية تناولت بالتفصيل الكتابة الإقناعية: أهميتها، ومفهومها، ومهاراتها ، ووحدة تطبيقية تناولت التدريب على مهارات الكتابة الإقناعية، كما اشتمل البرنامج على أساليب التدريس، والأنشطة المستخدمة في تنفيذه ، وأساليب تقويمه.

صدق البرنامج: وللتأكد من صدق البرنامج تم استخدام صدق المحكمين بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرق تدريس اللغة العربية ، وعددهم (10) محكمين ، وأشار المحكمون ببعض التعديلات، فقد أشار البعض إلى ضرورة تضمين محتوى البرنامج وحدة نظرية تتناول الكتابة الإقناعية: أهميتها، ومفهومها، ومهاراتها إلى جانب الوحدة التطبيقية ، وقد استحسن الباحث هذا الاقتراح ، وأخذ به، فأصبح للبرنامج وحدتان: وحدة نظرية، ووحدة عملية ، كما اقترح بعض المحكمين زيادة المدة الزمنية لتطبيق البرنامج لتمتد إلى خمسة أسابيع بدلا من أربعة أسابع كما هو في الخطة المبدئية للبرنامج ، وقد برروا هذا المقترح بصعوبة مهارات الكتابة الإقناعية من جهة ، والحاجة إلى المزيد من الوقت للتدريب عليها وقياسها من جهة أخرى ، وهو ما اتضح للباحث فعلا فقام بتمديد المدة الزمنية لمدة خمسة أسابيع .وبذلك تم إجراء التعديلات والتوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج .

تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج على طالبات الصف الحادي عشر بمدرسة أم الإمارات الثانوية بمدينة العين، وكان عددهن (30) طالبة، تم تنفيذ الوحدة الأولى في الأسبوعين الأول والثاني من التدريب في خلال ستة أيام بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع ، وبمعدل حصة واحدة في اليوم، وبذلك يكون عدد الحصص التي استغرقها التدريب على الوحدة الأولى ست حصص، في حين أن الوحدة الثانية تم تنفيذها على مدى ثلاثة أسابيع متتالية، خصص كل

أسبوع للتدريب على مهارة رئيسة واحدة وما تتضمنه من مهارات فرعية في خلال تسعة أيام بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع لكل مهارة رئيسة ، وبمعدل حصة واحدة في اليوم ، وعليه يكون مجموع الحصص التي استغرقها التدريب على مهارات الوحدة الثانية تسع حصص ، ويكون مجموع الحصص التي استغرقها التدريب على المهارات للبرنامج ككل خمس عشرة حصة، في خمسة عشر يوما وقد قام بالتطبيق معلمة الفصل بإشراف الباحث وتوجيهاته ومتابعته، بعد عقد ثلاثة لقاءات مناقشة معها على فترات متباعدة ، دار النقاش في اللقاء الأول حول عدة محاور تتعلق بالتعريف بمشكلة البحث ، والهدف منه ، وأهم إجراءاته ، وطبيعة المهمة الطلوب من المعلمة القيام بها، أما اللقاء الثاني فقد تم التطرق فيه لمناقشة مفهوم الكتابة الإقناعية، ومهاراتها، وأهم عناصر بنية المقال الإقناعي، في حين تناول اللقاء الثالث مناقشة البرنامج المقترح من حيث طبيعة الموضوعات الجدلية التي يمكن للطالبات الكتابة فيها، وأساليب التدريس التي يمكن للمعلمة توظيفها في تدريس البرنامج، وكذلك أساليب التقويم القائم على الأداء، وكيفية بناء معايير لتقويم المقال الإقناعي، وتصميم استمارات للتقويم الذاتي. وقد تم تدريب المعلمة على تدريس البرنامج، وتزويدها بملف خاص للبرنامج بكل عناصره ومكوناته ومحتواه. وهي من المعلمات ذوات الخبرة والكفاءة والتميز في مجال تعليم مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، حيث إنها حاصلة على درجة الباكالويوس في تعليم اللغة العربية ، والماجستير في الأدب العربي و قد تم ترشيحها من قبل إدارة المدرسة لتتولى تدريس البرنامج.

3- تصميم اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ،وتطبيقه:

لقياس مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطالبات عينة الدراسة، قام الباحث بإعداد اختبار في مهارات الكتابة الإقناعية ، ومن خلال تطبيق الاختبار قبل تطبيق البرنامج على الطالبات وبعده، أمكن قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية عن طريق حساب نسب الكسب المعدل.

وصف الاختبار: تم بناء الاختبار في ضوء الدراسات السابقة ، وبخاصة تلك التي قدمت اختبارات لقياس مهارات الكتابة الإقناعية، مثل:(Udell, & Wadiya, 2007)، (Nussbaum & Kardash, 2005)، Kuhn & udell 2003, 2)، (أبوحجاج،2001)، وكذلك في ضوء القائمة النهائية لمهارات الكتابة الإقناعية في هذه الدراسة، ويتكون الاختبار من سؤالٍ مقالي واحد، يُطْلَبُ فيه من الطالبة الكتابة في موضوع من الموضوعات ذات الطبيعة الجدلية والتي تحتاج تحديد قضية معينة، والتدليل عليها، وتوقع ردود الأفعال المضادة، ودحضها، والتوصل إلى نتيجة نهائية، وتم وضع معايير لتصحيح الاختبار، ومفتاح للتصحيح اشتمل على توزيع درجات الاختبار.

– **صدق الاختبار:** استخدم الباحث صدق المحتوى بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين في اللغة والأدب، ومن المختصين بطرائق تدريس اللغة العربية، وعددهم (10) محكمين، واقترح البعض بأن تخير الطالبة بين ثلاث قضايا جدلية تختار إحداها للكتابة فيها ، وقد استحسن الباحث هذا المقترح وأخذ به.

– **ثبات الاختبار:** طبق الاختبار على عينة عشوائية من طالبات الصف الحادي عشر، بخلاف عينة الدراسة بلغت (20) طالبة، ثم أعيد تطبيقه بعد مضي أسبوعين على العينة ذاتها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام "معامل الارتباط لبيرسون"، والذي بلغ(91.) درجة ، مما يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

–**التجربة الاستطلاعية:** تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية، من طالبات الصف الحادي عشر بمدرسة أم الإمارات الثانوية، بخلاف عينة الدراسة، بلغت (20) طالبة، قبل التطبيق الفعلي له على عينة الدراسة، ، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن تحديد الزمن بـ(45) دقيقة، وأنه لا توجد صعوبات واجهت الطالبات، لوضوح تعليمات الاختبار وإجراءاته.

–**التطبيق القبلي للاختبار:** تم إجراء القياس القبلي للاختبار على عينة الدراسة البالغة (30)طالبة، تحت إشراف معلمة الفصل الأساسية، ، وذلك بعد أن وزعت أوراق الاختبار على جميع الطالبات، مصحوبة بأوراق إجابة للكتابة فيها، ومرفق بها معايير التصحيح ومفتاح التصحيح، واستغرق الاختبار زمن حصة الكتابة (45) دقيقة، وقد تم تصحيح الاختبار في ضوء معايير الأداء، ومفتاح التصحيح الخاص به، وتم تفريغ البيانات ورصد النتائج والتي سوف تعرض مفصلة في نتائج الدراسة.

التطبيق البعدي للاختبار

وبعد مضي (5) أسابيع من تطبيق البرنامج المقترح على عينة الدراسة، أعيد قياس أداء الطالبات عينة الدراسة يوم (2012–5–15) ، بعد أن قامت المعلمة بشرح تعليمات الاختبار وكيفية الاجابة عليه وتلقي استفسارات الطالبات حوله لمدة (15) دقيقة تقريبا وذلك قبل بدء الحصة، وبعدها تم التطبيق الفعلي للاختبار، والذي استغرق زمن الحصة (45 دقيقة)، وبعدها تم تصحيح أوراق الإجابة في ضوء معايير الأداء، ومفتاح التصحيح، وتم تفريغ البيانات ورصد النتائج والتي سوف تعرض مفصلة في نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

يتم تناول نتائج الدراسة وعرضها من خلال الإجابة عن تساؤلاتها كالتالي:

<u>الإجابة عن السؤال الأول ونصه :</u>

ما مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطالبات الصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطالبات الصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال استبانة بهذه المهارات وعرضها على المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وقد جاءت القائمة في صورتها النهائية كمايلي :

أولاً) مهارات تحديد القضية أو الادعاءات:

1. تحديد القضية أو الادعاء الرئيس.
2. عرض الادعاء في صورة مثيرة للجدل والاهتمام.
3. تقديم ادعاء يمكن تدعيمه بالأدلة والحجج القوية

ثانياً) مهارات بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات:

4. توليد أدلة وحجج مناسبة للقضية.
5. تدعيم الادعاءات بالأدلة والحجج القوية.
6. تقديم مبررات كافية تربط بين الادعاءات والأدلة بوضوح

ثالثاً) مهارات عرض الادعاءات و دحضها والتوصل إلى نتيجة نهائية:

7. عرض الادعاءات المضادة بوضوح ودقة.
8. تفنيد الادعاءات المضادة بموضوعية.
9. التزام الجانب الأخلاقي في دحض الادعاءات.
10. عرض النتيجة النهائية في صورة منطقية.

الإجابة عن السؤال الثاني ونصه :

ما صورة البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطالبات الصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ؟

الإجابة عن هذا السؤال تتلخص في وصف مكونات البرنامج والتي يمكن تحديدها في:

أهداف البرنامج:

1. تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر.
2. تطوير مهارات التفكير الناقد، والقدرة على الإقناع، وتفنيد الآراء المضادة.
3. تمكين الطالبات من ممارسة التقويم الذاتي، ومراقبة أدائهن في كتاباتهن الإقناعية.
4. تشجيع الاستقصاء والبحث والرجوع لمصادر التعلم المختلفة وحل المشكلات.
5. غرس قيم الديمقراطية والحرية، واحترام الآخر مهما كان مخالفاً في الرأي.
6. توظيف استخدام الكتابة الإقناعية كأداة للنمو الشخصي، والمهني والتفكير الناقد.

مخرجات البرنامج:

بعد تطبيق البرنامج من المتوقع أن تصبح الطالبة قادرة على أن:

1- تحدد القضية أو الادعاء الرئيس.

2- تعرض الادعاء في صورة مثيرة للجدل والاهتمام.

3- تقدم ادعاءً يمكن تدعيمه بالأدلة والحجج القوية.

4- تولد أدلة وحججاً مناسبة للقضية.

5- تدعم الادعاءات بالأدلة والحجج القوية.

6- تقدم مبررات كافية تربط بين الادعاءات والأدلة بوضوح.

7- تعرض الادعاءات المضادة بوضوح ودقة.

8- تفند الادعاءات المضادة بموضوعية.

9- تلتزم بالجانب الأخلاقي في دحض الادعاءات المضادة.

10- تعرض النتيجة النهائية في صورة منطقية

أسس بناء البرنامج:

1 -إطلاق حرية التعبير للمتعلمين لاختيار الموضوعات التي يفضلون الكتابة فيها.

2-بناء ثقافة للتعلم من خلال تشجيع التفكير الاستدلالي والنقدي، والإبداعي وتنمية مهارات البحث.

3-تكوين الشخصية المستقلة، في فكرها وتفكيرها، القادرة على التعبير عن قضاياها ومشكلاتها.

4-إعداد المتعلمين ليكونوا قادرين على استيعاب قضايا العصر ومشكلاته، واتخاذ موقف واضح منها.

5-مراعاة حاجات المتعلمين واهتماماتهم وخصائصهم النمائية، بتقديم ما يتوافق معها .

6-إبراز الجوانب التطبيقية والعملية، وآليات تنمية الكتابة الإقناعية لدى المتعلمين.

7-توظيف مفهوم التكامل بين مهارات اللغة في كل متكامل تتوافر فيه الصحة اللغوية، والأسلوبية والفكرية، والإقناع.

8-ترسيخ مفهوم قبول الآخر ومناقشته بالحجة والبرهان والمنطق، وتأسيس ثقافة الحوار بالحكمة.

9-اعتماد أساليب تقويم تعتمد على معايير أداء حقيقية، وأساليب للتقويم الذاتي و تقويم الأقران والمعلم.

10- تأسيس منهج للإقناع يقوم على: تحديد المشكلة ، وتقديم الإدعاءات، وربطها بالمبررات، والتدليل بالأدلة المنطقية، وعرض الأدلة والحجج المضادة، والرد عليها ودحضها، والتوصل إلى نتيجة نهائية .

محتوى البرنامج : يتكون البرنامج من وحدتين رئيستين هما:

الوحدة الأولى نظرية بعنوان الكتابة الإقناعية: أهميتها، ومفهومها، ومهاراتها وقد اشتملت على: مقدمة، وعرض لأهمية الكتابة الإقناعية، وتحديد لمفهومها وعناصرها و مهاراتها ، وتقديم مثال توضيحي لمقال إقناعي، والوحدة الثانية عملية بعنوان التدريب على تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وقد تضمنت: ثلاثة دروس يتناول كل درس منها التدريب على مهارة رئيسة واحدة وما يندرج تحتها من مهارات فرعية.

طرائق تدريس البرنامج وأساليبه: استخدمت الدراسة عدة أساليب تدريس، تعددت بحسب تعدد أهداف تدريس البرنامج، ومنها:

-أسلوب العصف الذهني عند توليد الأفكار وتحديد القضية الجدلية.

-طريقة المناقشة والحوار وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير عند عرض وجهات النظر المخالفة ودحضها.

-أساليب التعلم التعاوني والمناقشات في مجموعات صغيرة لتنظيم الأفكار والتفكر فيها ومراجعتها

- أساليب التعلم الذاتي، عند جمع الأدلة وكتابة التقرير النهائي. و العروض التقديمية ، والشرح.

أنشطة تدريس البرنامج ووسائله: تنوعت الأنشطة بين:

-أنشطة شفوية: تتصل بالقراءات، والمناقشات ،والعصف الذهني للأفكار.

-أنشطة كتابية: تتمثل في تدوين الأفكار، وأخذ الملاحظات، ورسم الخرائط الذهنية ، وكتابة الموضوع.

وتنوعت الوسائل وتقنيات التعليم لتشمل: الصور والرسوم والعروض التقديمية، والسبورة الفصلية و الحاسوب ولوحات كبيرة وأقلام فلوماستر لتسجيل الأفكار. وملفات وأوراق وأقلام لكتابة الموضوع.

أساليب تقويم البرنامج وفنياته: استخدمت عدة أساليب للتقويم في هذا البرنامج، وهي :

-التقويم القبلي خلال تطبيق الاختبار القبلي ، والتقويم البنائي المستمر، والتقويم الذاتي في أثناء تطبيق البرنامج ، والتقويم الختامي من خلال تقويم الأقران وتقويم المعلمة، والباحث.

وكل ذلك في ضوء معايير تقدير أداء، ومفتاح تصحيح تم تخصيصه لهذا العرض.

الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج : تم تنفيذ الوحدة الأولى في الأسبوعين الأول والثاني من التدريب في خلال ستة أيام بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع وبمعدل حصة واحدة في اليوم ، في

حين أن الوحدة الثانية تم تنفيذها على مدى ثلاثة أسابيع متتالية، خصص كل أسبوع للتدريب على مهارة رئيسة واحدة وما تتضمنه من مهارات فرعية في خلال تسعة أيام بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع لكل مهارة رئيسة وبمعدل حصة واحدة في اليوم، وعليه يكون مجموع الحصص التي استغرقها التدريب على مهارات الوحدة الثانية تسع حصص ، ويكون مجموع الحصص التي استغرقها التدريب على المهارات للبرنامج ككل خمس عشرة حصة ، في مدة زمنية بلغت خمسة عشر يوما، في خلال مدة خمسة أسابيع.

الإجابة عن السؤال الثالث، ونصه:

ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطالبات الصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق البرنامج المقترح، وتطبيق اختبار في الكتابة الإقناعية وذلك قبل تطبيق البرنامج وبعده، وحساب الفروق بين متوسطات أداء الطالبات في الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده، وحساب مدى فاعلية البرنامج ، وجاءت النتائج كالتالي:

أ)- النتائج الإجمالية:

تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الإقناعية ،والجدول (1) التالي يبين مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية عن طريق حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومتوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، وقيمة (ت).

جدول (1)

فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية ككل. ن=30

البيانات / المهارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		متوسط الفرق بين التطبيقين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مهارات الكتابة الإقناعية	3.00	1.45	7.03	1.80	4.03	11.39	0.00 دالةعند .01

يتضح من الجدول السابق :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في مهارات الكتابة الإقناعية بشكل إجمالي ، ويتضح ذلك من حساب قيمة "ت " حيث جاءت جميعها عند مستوى دلالة 0.00 وهي أقل من 0.01 وهذا يؤكد على فعالية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية ككل. وللتأكد من فعالية البرنامج في

تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطالبات تم استخدام معادلة بلاك (Blake) ، والتي تحدد نسبة الكسب المعدل بين (1 ،2) لاعتبار البرنامج التعليمي فعالاً في تنمية مهارات وقدرات المتعلمين، وذلك بمقارنة متوسط درجات الاختبار القبلي مع متوسط درجات الاختبار البعدي ، وقد تبين من النتائج أنها تساوي 1.08 وهي درجة مقبولة من الفعالية حيث تقع في المدى الذي حدده بلاك ، وقد أكد هندام على إمكانية اعتبار فعالية البرنامج مقبولة إذا كانت النسبة أكبر من الواحد الصحيح أي محصورة بين (1، 2) (هندام ،1984، 149).

ب)- النتائج التفصيلية:

1-<u>المهارات الرئيسة:</u>

الجدول التالي رقم (2) يوضح مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الرئيسة لدى الطالبات قبل تطبيق البرنامج وبعده، عن طريق حساب قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية ، لكل مهارة رئيسة.

جدول (2)

فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الرئيسة . ن = 30

البيانات/المهارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		متوسط الفرق بين التطبيقين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
تحديد القضية	1.7	.96	2.80	.41	1.13	6.38	0.00 دالة
بناء الأدلة وربطها بالادعاءات	.80	.55	2.30	.59	1.50	10.58	0.00 دالة
دحض الادعاءات المضادة	.53	.51	1.93	1.23	1.40	5.89	0.00 دالة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع مهارات الكتابة الإقناعية الرئيسة، وهي: تحديد القضية ، وبناء الأدلة وربطها بالادعاءات ، ودحض الادعاءات المضادة ، ويتضح ذلك من حساب قيمة "ت " حيث جاءت جميعها عند مستوى دلالة 0.00 وهي أقل من 0.01 ، وهذا يؤكد على فعالية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الرئيسة الثلاث التي سعى البرنامج إلى تنميتها.

2- <u>المهارات الفرعية:</u> لتحديد مدى فاعلية البرنامج في تنمية كل مهارة فرعية من مهارات الكتابة الإقناعية الرئيسة لدى الطالبات، يتم في هذا الجزء عرض نتائج أداء الطالبات في

اختبار مهارات الكتابة الإقناعية الفرعية قبل تطبيق البرنامج وبعده، عن طريق حساب قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية على مدى الفعالية، لكل مهارة فرعية، وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الفرعية ن = 30

البيانات		التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		متوسط الفرق بين التطبيقين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
تحديد القضية	مهارة 1	.87	.35	1.00	.00	.133	2.11	0.043
	مهارة 2	.50	.51	1.00	.00	.500	5.39	.000
	مهارة 3	.31	.47	.79	.41	.48	4.53	.000
بناء الأدلة	مهارة 4	.70	.47	.97	.18	.27	2.80	.009
وربطها	مهارة 5	.10	.31	.93	.25	.83	12.04	.000
بالادعاءات	مهارة 6	.00	.00	.40	.49	.40	4.39	.000
	مهارة 7	.50	.51	.83	.38	.33	2.76	.010
دحض الادعاءات	مهارة 8	.03	.18	.40	.49	.37	4.09	.000
المضادة	مهارة 9	.00	.00	.30	.47	.300	3.53	.001
	مهارة 10	.00	.00	.40	.049	.400	4.39	.000

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع المهارات الفرعية لمهارة تحديد القضية . ويتضح ذلك من حساب قيمة "ت " حيث جاءت في المهارتين الثانية والثالثة منها عند مستوى دلالة 0.00 وهي أقل من 0.01، في حين جاءت المهارة الاولى عند مستوى دلالة ,0.043 ، وهي دالة عند 0.05 ، مما يعني أن للبرنامج فاعلية في تنمية المهارات الفرعية لمهارة تحديد القضية.

2- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع المهارات الفرعية لمهارة بناء الأدلة وربطها بالادعاءات. ويتضح ذلك من حساب قيمة "ت " حيث جاءت في المهارتين الثانية والثالثة منها عند مستوى دلالة 0.00، وهي أقل من 0.01 وفي الأولى عند مستوى دلالة 009.

وهي كذلك أقل من 0.01، مما يعني أن للبرنامج فاعلية في تنمية المهارات الفرعية لمهارة بناء الأدلة وربطها بالادعاءات.

3- **أنه** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع المهارات الفرعية لمهارة دحض الادعاءات والتوصل إلى نتيجة نهائية.

ويتضح ذلك من حساب قيمة "ت " حيث جاءت في المهارتين الثانية والرابعة منها عند مستوى دلالة 0.00 ، وهي أقل من 0.01 ، وجاءت في الثالثة عند مستوى0.01 وهي مساوية لـ 0.01، بينما جاءت في الأولى منها عند مستوى دلالة 0.010 وهي أقل من 0.05 ، مما يعني أن للبرنامج فاعلية في تنمية المهارات الفرعية لمهارة دحض الادعاءات والتوصل إلى نتيجة نهائية. وهذا يؤكد على فعالية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الفرعية العشر التي سعى البرنامج إلى تنميتها.

مناقشة نتائج الدراسة:

من النتائج السابقة يتضح أن للبرنامج المقترح فاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية ككل، وفي تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الرئيسة ، والفرعية . وقد ترجع فعالية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطالبات عينة الدراسة إلى عدة عوامل منها :

- وضوح أسس البرنامج و أهدافه ومخرجاته أمام الطالبات ،حيث تم تزويد الطالبات بملف للبرنامج اشتمل على أسس البرنامج ، وأهدافه ، ومخرجاته ، والتي قامت المعلمة ببيانها لهن بالتفصيل.

-إحساس الطالبات بأهمية الكتابة الإقناعية وبحاجتهن للتمكن من مهاراتها، وقرب موضوعات المحتوى المقدم لهن في البرنامج من اهتماماتهن وخبراتهن السابقة ،إذ تناولت الوحدة الثانية التدريب على موضوعات من اختيار الطالبات أنفسهن، حيث أتيحت لهن الحرية في اختيار موضوعات ذات طبيعة جدلية إقناعية للكتابة فيها.

- تضمن البرنامج أساليب تدريس متنوعة، تعددت بحسب تعدد أهداف تدريس البرنامج، ومنها: أسلوب العصف الذهني عند توليد الأفكار وتحديد القضية الجدلية، وطريقة المناقشة والحوار، وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير عند عرض وجهات النظر المخالفة ودحضها، وأساليب التعلم التعاوني، والمناقشات في مجموعات صغيرة، وتوظيف الخرائط الذهنية للتخطيط ولتنظيم الأفكار والتفكر فيها ومراجعتها.

-اشتمل البرنامج على أنشطة تعليمية وتدريبات مختلفة منها:أنشطة شفوية: تتصل في القراءات، والمناقشات، والعصف الذهني للأفكار، وأنشطة كتابية: تتمثل في تدوين الأفكار، وأخذ الملاحظات، وكتابة الموضوع. وتنوعت الوسائل وتقنيات التعليم لتشمل: الصور والرسوم، والعروض التقديمية، والسبورة الفصلية، والحاسوب ، ولوحات كبيرة ، وأقلام فلوماستر

لتسجيل الأفكار ، وملفات وأوراق وأقلام لكتابة الموضوع ، مما جعل من الكتابة عملية ممتعة أدخلت البهجة على الطالبات.

-اعتمد البرنامج في تقويمه على أساليب تقويم متنوعة منها : والتقويم الذاتي للطالبة في أثناء تطبيق البرنامج ، وتقويم الأقران ، وتقويم المعلمة ، وتقويم الباحث. وكل ذلك في ضوء معايير تقدير أداء، ومفتاح تصحيح ثم تخصيصه لهذا العرض، مما أسهم في توضيح المهارات وبالتالي اكتسابها بدرجة عالية ، ومما أعطى الطالبات شعورا بالمسؤولية تجاه ما يكتبن ، وتمكينهن من نقد آراء الأخرين بموضوعية وحياد ، وقد أظهرت الطالبات تفاعلا مع قوائم التصحيح التي أشبعت شغفهن في اكتشاف أخطائهن وتصوبها بأنفسهن. وربما يرجع عدم وصول نسب الكسب المعدل إلى الحد الفاصل وهو (1-2) وبقائها في الحدود الدنيا (1.08) إلى أسباب منها : حداثة هذا النوع من الكتابة بالنسبة للطالبات ، وصعوبة المهارات، وقلة الخبرات السابقة ، وضعف التدريب عليها في سنوات التعليم العام ، وقصر فترة التدريب إلى حد ما في الدراسة الحالية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أظهرته نتائج دراسة (حجاج ، 2001) التي أكدت على إمكانية تنمية مهارات الكتابة الحجاجية (الإقناعية) . كما اتفقت مع نتائج دراسة (Jacobson, 2010) في أن استخدام استراتيجيات تعلم فاعلة مثل استخدام استراتيجية التنمية الذاتية من خلال تقديم نموذج للمحاكاة، أدى إلى وجود تحسن ملحوظ في عدد من عناصر المقال الإقناعي من حيث: طول المقال، ونوعيته، وجودته، وتخطيط الوقت، وإدارته بشكل جيد، والمحافظة على مستوى جيد من التعلم والمتابعة. كما اتفقت مع نتائج دراسة (Nussbaum & Kardash, 2005) في أن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، لا يكون بوضع أهداف محددة وواضحة للكتابة الإقناعية وحسب ، بل لا بد من ممارسة الكتابة الإقناعية والتدريب المباشر على مهاراتها من خلال محتوى نص إقناعي يستطيع الطلاب محاكاته والإفادة منه في عرض القضايا، وبيان الادعاءات، وسوق المبررات، ودحض الحجج المخالفة. ونتائج الدراسة الحالية تسير في سياق نتائج الدراسات التي أظهرت تفوقا لطرائق تدريس الكتابة الإقناعية الحديثة على الطرائق التقليدي، ومنها: دراسة (Kuhn & udell, 2003, P245)،التي أسفرت نتائجها عن الأثر الفعال للمناقشات الجماعية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبخاصة فيما يتعلق منها بالقدرة على تحديد القضية الجدلية، وعرض الادعاءات، وتفنيد الحجج المضادة. و دراسة (Udell, & Wadiya, 2007)، التي أظهرت أن الموضوعات الشخصية ذات الصلة بالمراهقات كانت أكثر فاعلية من غيرها من الموضوعات العامة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وبخاصة القدرة على تحديد الادعاءات والأدلة والربط بينها وبين المبررات الداعمة للحجج.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

-**التوصيات** : في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج ، توصي الدراسة بما يلي :

1- تطوير معايير تعليم الكتابة في الوثيقة الوطنية لمنهج اللغة العربية بحيث تتضمن معايير للكتابة الإقناعية ومؤشرات أداء لهذه المعايير ، يستطيع المعلمون الإفادة منها في تعليم الكتابة الإقناعية .

2- تدريب معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على مهارات الخطاب الإقناعي الجدلي شفويا وكتابيا، من خلال عقد ورشات عمل يتم فيها صقل قدراتهم على التمكن من مهارات الكتابة الإقناعية ، وكيفية نقل هذه الخبرات لطلابهم بأساليب شائقة ومؤثرة وفاعلة .

3- تحسين ممارسات وأساليب تدريس الكتابة الإقناعية بالمرحلة الثانوية، من خلال مواقف صفية تسهم في تمكين الطلاب من ناصية الخطاب الجدلي الإقناعي، عن طريق توظيف طرائق وأساليب وفنيات حديثة لتعليم الكتابة الإقناعية ومنها أساليب: العصف الذهني، والمناقشة والحوار ، وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير، والمناقشات في مجموعات صغيرة، وأساليب التعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، والعروض التقديمية، وتوظيف الحاسب والانترنيت وبرامج التقنيات الحديثة.

4- إعادة النظر في أساليب التقويم التقليدية للكتابة ، لتشمل أساليب أكثر فاعلية في ضوء البرنامج الحالي للدراسة، تظهر الأداء الحقيقي لمستوى تقدم الطلاب في الكتابة الإقناعية، ومدى تمكنهم من مهاراتها، ومن تلك الأساليب: التقويم الذاتي، وتقويم الأقران، وتقويم المعلم، وكل ذلك في ضوء معايير تقدير أداء، و قوائم للتصحيح، يتم تخصيصها لهذا الغرض.

5- تضمين دليل المعلم لتدريس اللغة العربية، نماذج لمقالات إقناعية بسيطة يستطيع المعلم محاكاتها والنسج على منوالها، ونقلها كخبرات لطلابه، كما يمكن تزويدها بمعايير لتقويم الإداء في الكتابة الإقناعية وقوائم للتصحيح الذاتي.

6- إتاحة الحرية للطلاب في اختيار الموضوعات التي يميلون للكتابة فيها والتي تتفق واهتماماتهم ومستوى نضجهم، واقتصار دور المعلم على التوجيه والإرشاد والتيسير ومساعدتهم في الاختيار من بين قوائم للموضوعات الجدلية في حال رغبوا في المساعدة.

- المقترحات: استكمالا للدراسة الحالية فإن الباحث يقترح الدراسات التالية:

1- أثر برنامج قائم على استخدام أساليب تقويم متعددة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- فاعلية برنامج مقترح في توظيف أنشطة قرائية وشفوية في تنمية مهارات الكتابة الاقناعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

3- إجراء دراسة تتناول العلاقة بين التمكن من مهارات الفهم القرائي والقدرة على الكتابة الإقناعية.

4- دراسة تتبعية لمدى تمكن الطلاب في مراحل التعليم العام من القدرة على إظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية.

5- دراسة مقارنة لتحديد مستوى الطلاب في الكتابات السردية والقصصية الإبداعية، ومستوياتهم في الكتابات الجدلية الإقناعية.

المراجع

أبو حجاج، أحمد زينهم (2001) : علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ الملرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثامن، يوليو. 25-75

الحريشي، منيرة (1991) تقويم منهج التعبير في ضوء الأهداف المرجوة منه في المرحلة المتوسطة للبنات في مدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض

الدليمي، طه، والوائلي ،سعاد عبد الكريم(2009): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث ، عمان الأردن

سالم، محمد محمد(2005): مدى قدرة تلاميذ المرحلة الابتداية على إظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المؤتمر العلمي الخامس ، المجلد الثاني ،51-72

سليمان، محمود جلال الدين(2009): فاعلية استخدام مدخل عمليلت الكتابة في تنمية مهارات الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة المناهج وطرق التدريس، العدد 148، يوليو، 15-64

شحاتة ، حسن (2010) :الكتابة الإقناعية الحجاجية ، القاهرة ، دار العالم العربي.

-------- (1992) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية

طعيمة، رشدي أحمد (1998): مناهج تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي

عاشور، راتب قاسم ، ومحمد فخري مقدادي (2005) : المهارات القرائية والكتابية ، طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، عمّان ، دار المسيرة

عليش، نهلة سيف الدين (2009): تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع في ضوء نموذج تولمن ، مجلة المناهج وطرق التدريس، العدد 146، مايو، 186-206

مجاور ، محمد صلاح الدين (1998) : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي

الناقة ، محمود كامل (1999) : تعليم اللغة العربية في التعليم العام – مداخله وفنياته،ج2، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

النصار ، والروضان (2007) : أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 104، السنة 28 ، 13-44

هندام ، يحيى حامد (1984) : مهارات تفكير الكبار في الرياضيات ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

يونس ، فتحي علي (2005) : خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المؤتمر العلمي الخامس ، المجلد الأول ،19-28

Brem, S., & Rips, L. (2000). Evidence and explanation in informal argument. Cognitive Science, 24, 573–604

Crowhurst .M.(1990) **:** Teaching and learning the writing of persuasive argumentative discourse. Canadian journal of education .vol 15.No4

Davies, W. Martin (2008): 'Not quite right': helping students to make better arguments. Teaching in Higher Education; Jun, Vol. 13 Issue 3, p327-340

De La Paz , S, (2005): Effects of Historical Reasoning Instruction and Writing Strategy Mastery in Culturally and Academically Diverse Middle School Classrooms , Journal of Educational Psychology, Volume 97, Issue 2, May, P. 139-156

Felton, M. &Herko, S. (2004): From dialogue to two-sided argument: Scaffolding adolescents' persuasive writing Journal of Adolescent & Adult Literacy; May, Vol. 47 Issue 8, p672-683

Ferretti, R. P & MacArthur, C. A & Dowdy ,N. S, (2000) : The Effects of an Elaborated Goal on the Persuasive Writing of Students With Learning Disabilities and Their Normally Achieving Peers , Journal of Educational Psychology, Vol. 92, Issue 4, December, P. 694-702

Gilbert, Jennifer& Graham, Steve (2010) : Teaching Writing to Elementary Students in Grades 4-6: A National Survey.

Elementary School Journal; Jun, Vol. 110 Issue 4, p494-518, 25p, 9 Charts

JACOBSON, LAURA. T & REID, ROBERT (2010): Improving the Persuasive Essay Writing of High School Students With ADHD. Exceptional Children; Winter, Vol. 76 Issue 2, p156-174

Knudson R.E(1994**):** An analysis of persuasive discourse. Learning how to take a stand .vol 18, issue 2

Kuhn, D., & Udell, W. (2003). The development of argument skills. Child Development , Qctober, vol 74, Issue 5 P.1245–1260.

Mason, L. (2001). Introducing talk and writing for conceptual change: A classroom study. In L. Mason(Ed.), Instructional practices for conceptual change in science domains. Learning and Instruction, Vol 11, Issu 4-5 P.305–329.

Mayer, James C.(2007): Persuasive Writing and the Student-Run Symposium English Journal; Mar, Vol. 96 Issue 4, p39-42, 4p, 3 Diagrams

Mccann, T.M. (1989) **:** Student argumentative writing . Knowledge and ability at three grade levels. Research in the teaching English. vol 23 No(1)

Mcevoy, William(2006) : Persuasive Writing in Children, Adolescents, and Adults: A Study of Syntactic, Semantic, and Pragmatic Development. Textual Practice; Dec, Vol. 20 Issue 4, p591-614

Nussbaum,- E. Michael, Kardash, CarolAnne M.(2005): The Effects of Goal Instructions and Text on the Generation of Counterarguments During Writing. Journal of Educational Psychology, Volume 97, Issue 2, May 2005, Pages 157-169

Nystrand M. & Graff, N(2001**) :** Report in argument's clothing An ecological perspective on writing instruction in a seventh grade class room

Ong, J. Jun, Z. L. (2010): Effects of task complexity on the fluency and lexical complexity in EFL students' argumentative writing, Journal of Second Language Writing, Vol. 19, Issue 4, December ,Pages 218-233

Peterson. S.& Childs. R & Kennedy. K (2004) : Written feedback and scoring of sixth-grade girls' and boys' narrative and persuasive writing , Assessing Writing, Vol. 9, Issue 2, Pages 160-180

_____ .& Kennedy, K.(2006): Sixth-Grade Teachers' Written Comments on Student Writing. Written Communication; Jan2006, Vol. 23 Issue 1, p36-62, 27p, 5 Charts

Udell.W(2007):Enhancing adolescent girls' argument skills in reasoning about personal and non-personal decision. Cognitive Development Vol 22 , Issue3 July p. 341-352

The effectiveness of a proposed program in developing the 11th grade students' persuasive writing skills in the United Arab Emirates

Dr.Mohamed Obaid AL-Dhanhani

College of Education, UAEU

Abstract: This study aims to build a proposed program in the development of persuasive writing skills, and measure its effectiveness in developing these skills for the 11_{th} grade students at the secondary school level in the United Arab Emirates.

To achieve the objective of the study, the program has been applied to a sample of (30) students in 11th grade at *Um Alemarate School* in Al-Ain city. Pre and posttests were conducted to answer the study questions about the effectiveness of the proposed program. The results of pre and posttest have indicated that there is an improvement in dimensional measurement in persuasive writing skills as a whole. In addition, results also have approved that the program is effective in the development of persuasive writing skills among the 11_{th} grade students.

***Keywords*:** writing, persuasive writing, persuasive writing skills, argumentative writing.